

صفة الصفوة

عطني وأبلغ فقال لي قبل أن أكلمه فأجاب عن سري عط نفسك بنفسك وفك نفسك من حبسك ولا تشتغل بموعظة غيرك من جنسك واذكر أنّ في الخلوات يقك السيئات و عليك بالجد والاجتهاد ثم بكى و جعل يقول شغلت النفوس بالقليل الفاني و نحت الأبدان بالتسويق والأمانى ثم قال يا بشر وما رأي و ما عرفني قبل ذلك إنّ عبادا خالط قلوبهم الحزن فأسهر ليلهم وأطمأ نهارهم و أبكى عيونهم كما وصفهم ربهم في كتابه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون .

ذكر المصطفين من عباد جبال الشام المجهولة الأسماء .

886 - حميد بن جابر الأمير الشامي .

إبراهيم بن بشار قال كنت يوما مارا مع إبراهيم بن أدهم في صحراء إذ أتينا على قبر مسنم فترحم عليه و بكى فقلت من هذا فقال هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها كان غرقا في بحار الدنيا ثم أخرجه إلى عزوجل منها فاستنقذه لقد بلغني أنه سر ذات يوم بشيء من ملاهي ملكه ودنياه وغروره وفتنته قال ثم نام في مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله قال فرأى رجلا